



الام تيريزا العراقية ..  
ام لكل العراقيين

## جهود حثيثة وتفاني منقطع النظير للعوائل المهجرة

نون- ضمن افضل مائة شخصية في العالم اختارت مجلة التايم الامريكية سيدة عراقية لتكريمها.. انها مديحة الموسوي (ام العراقيين) كما تحب ان يطلق عليها او الام تيريزا العراقية كما يسميها البعض.. سيدة ثلاثينية نذرت نفسها لخدمة الانسانية.. تنهمر دموعها مدرارا كلما استمعت لقصة من قصص العراقيين الكثيرة، ومع ذلك فهي تتميز بقوة وشجاعة وقدرة على التحمل خارقة. في وطننا الجريح.. وبين شعبنا المظلوم.. لا بد من ظهور أهداهن وتكون بمثابة / الأم تيريزا العراقية.

مساعدة العوائل النازحة وعن كيفية ونوع المساعدات للعائلات النازحة.. تقول مديحة: قررت مساعدة هذه العائلات بطريقة تمكنها من مساعدة نفسها بدلا من الاعتماد الدائم على الآخرين، فقامت بتزويدهم ب ٦٠ مأكنة خياطة، وصلتنا من هبات خيرية، ومن خلالها أنشأت ورش عمل صغيرة تعمل فيها الآن ١٠٠ امرأة. وبالنتيجة ساعدنا ١٠٠ عائلة.

وحول العمل.. وكيفية الحصول على تمشية أمور هذه الورشة تقول: افتتحت مشروعني واستطعت من خلاله الحصول على عقد من وزارة الصحة لتزويدها بملابس الأطباء والمرضات وأغطية لسرائر المرضى، واعمل الآن للحصول على عقد جديد من الحكومة لخياطة ١٠٠٠ علم عراقي جديد.

زيارات ميدانية مستمرة وفي مجمل حديثها عن زيارتها الميدانية لعوائل المهجرين اشارت الموسوي إلى: ” أن

والصليب الأحمر ومنظمة غوث عراقية تعرف باسم ”أيادي الرحمة“ . لهذه المرأة الشجاعة حكايات كلها تدل على شجاعتها وأصالتها.. تقول فيها: قررت وضع حياتي في خدمة الآخرين ولن اتخلي عن هذا الهدف، وللتدليل على جديتها تشير إلى ١٢ غرزة في جبينها، تقول: إنها جاءت بعد أن اقتحم خمسة لصوص بيتها عشية دخول القوات الأميركية إلى بغداد. قام اللصوص بالضغط عليها لإرشادهم إلى المكان الذي تخبئ فيه أموالها، ولكن مديحة نجحت في إخراج زوجها وطفليها خارج غرفة النوم، وواجهت اللصوص وحدها واستطاعت رفع القناع عن أوجه ثلاثة منهم، قبل أن يتمكنوا من جرها من شعرها وضربها بأخمص المسدس على وجهها. وتذكر مديحة كيف غمرتها الدماء، ولكن اللصوص غادروا في النهاية بدون أن يتمكنوا من أخذ أي شيء معهم، ما جعلها تتحول إلى أسطورة في الحي الذي تعيش فيه، حي الكرادة.

الأم تيريزا البغدادية، مديحة الموسوي عضوة مجلس بلدي قاطع الكرادة، وعضوة مجلس محلي في حي ديالى منطقة الزعفرانية، ولما كان شغلها الشاغل الناس الفقراء والمحاجين والنازحين والمبعدين بالأكره.. فقد كان المجلس البلدي والمحلي المكان الانسب لمديحة التي تعمل ليل نهار من أجل إعادة البسمة الى الأطفال وكبار السن والمرضى من الطبقات المسحوقة. ومن الجدير بالذكر أن تيريزتنا، لا تتلقى أي دعم من المؤسسات الحكومية.. ومع ذلك تعرضت الى أكثر من تهديد، ومحاولة اغتيال.. لماذا؟ لارد.. أنها مجرد عراقية أصيلة كرس حياتها وجهودها لخدمة أبناء شعبها لاغير.

المساعدة الوحيدة من الحكومة هي : قيام وحدات من الجيش العراقي في المنطقة بمساعدتها في عملية توزيع المعونات مثل الرز والشاي والسكر وزيت الطعام والبطانيات التي تقوم بتسلمها من جهات غير حكومية، مثل الهلال الأحمر

## عراقية اصيلة كرست حياتها لخدمة ابناء شعبها

لنا مديحة كيف انها استطاعت ان توفر في الشتاء الماضي النفط لهذه العوائل قائلة:

بعد ان استحصلت الموافقات من المحطة الوسطى للحصول على النفط للعوائل المهجرة التي كانت تعاني من البرد القاسي، واكملت جميع المعاملات طلبت من احد زملائنا الذهاب الى ديالى لتوفير النفط من المستودع هناك، لكنه رفض بسبب الوضع الامني المتردي، لذا طلبت من زميلتي ان ترافقني للذهاب الى هناك فوافقت وذهبتنا بسيارتها الى ديالى، وفي الطريق كانت تستوقفنا سيطرات

وتسألنا عن وجهتنا فكنت اريهم الكتاب الرسمي الذي احمله والمخول فيه رجل لاستلام حصة من النفط، وحين كانوا يسألونني عنه كنت اقول لهم انه مسافر وقد خولني هذه المهمة، وبعد ان وصلت الى المستودع واكملت اجراءات اخراج السيارة الحوضية كانت الساعة قد قاربت السادسة والنصف والطريق شبه مغلق كان السائق خائف بعض الشيء ولكنه متحمس في نفس الوقت لمساعدة العوائل المهجرة، لذا تركت زميلتي في سيارتها وصعدت معه في السيارة الحوضية كي لا يتعرض لاي استفسار او

ارهاب، وصلنا الساعة السابعة مساء والمطر ينهمر مدارا، وعند وصولنا واجهتنا مشكلة ادخال سيارة كبيرة الحجم من خلال الحواجز الكونكريتية في المنطقة تركنا السيارة بجانب الحرس الوطني وذهبتنا الى احد الاقارب الذي ساعدنا برفع الحواجز وادخال السيارة وفي المحطة واجهتنا بعض المشاكل لكننا تغلبنا عليها وبدانا بتوزيع النفط حتى ساعة متأخرة من الليل والجميع متحفز للعمل معنا، ومن كان معارض لنا او معرقل لعملنا، تاكد له اننا جادين فيه لذا حصلنا بعدها على ثلاث سيارات فاستطعنا ان نوفر النفط لجميع العوائل المهجرة في المنطقة.

بارك الله جهود هذه المرأة الفاضلة الشجاعة والعراقية الاصيلية التي رفضت الانتماء للأفكار الطائفية السياسية الضيقة، وتعمل لخدمة الانسان العراقي بغض النظر عن دينه أو مذهبه.

أغلبهم يقيمون الآن في المعسكرات التي هجرها الجيش العراقي السابق ومعسكر الفروسية، وهياكل المدارس والمعاهد التي لم يكتمل بناؤها بالإضافة إلى الفضاءات المفتوحة“.

تقصير وزارة التجارة

وألقت مديحة الموسوي باللوم على وزارة التجارة بسبب تقصيرها الفادح في إيصال الحصة التموينية لهؤلاء النازحين، قائلة: “إن المواطن العادي لا يحصل على حصته التموينية كاملة فكيف بالنازحين“.

وأضافت قائلة: “عتبنا الكبير على وزارة التجارة سواء في خدمتها للمواطن العادي أو النازح، لأنه لم يعد يستلم حصته التموينية كاملة والأمور تسير من سيئ إلى أسوأ“.

شتاء دافئ بجهود مديحة

اما بالنسبة لحاجة هذه العوائل المهجرة للوقود وخصوصا النفط فقد ذكرت



تقصير الجهات الحكومية والإعلامية أدى إلى إرباك وعدم تشجيع العائلات النازحة قسرا للعودة إلى مناطقها، وإن التحسن التدريجي للوضع الأمني لم ينعكس إيجابا على أوضاع المهجرين“.

وطالبت المسؤولين الحكوميين بإيلاء العائدين إلى مناطقهم العناية الكافية. مؤكدة “أن الأبحاث الميدانية أشارت إلى أن المتضرر الأكبر من أعمال العنف في العراق هم النساء والأطفال“. كما اشارت إلى ظاهرة جديدة وهي هجرة الرجال لعائلاتهم سواء داخل أو خارج العراق وذلك إما طلبا للأمن أو عجزا عن إعالتهم مما يلقي بمزيد من العبء على كاهل النساء“.

وأشادت مديحة الموسوي بإصرار هذه العائلات النازحة على الاستمرار في تعليم أطفالها وسط الظروف الصعبة التي يمرون بها، مؤكدة أن ٩٠ ٪ من أطفالهم يواصلون دراستهم بفضل التنسيق بين المجالس البلدية في قاطع الكرادة ومديرية تربية الرصافة الثانية.

ملف النازحين والمهجرين

وعن توقعاتها المستقبلية لملف النازحين والمهجرين في العراق، قالت الموسوي: “إنها تطالب الحكومة العمل بكل جدية على وضع حلول جذرية لملف المهجرين،

والعمل على ضمان عودتهم بشكل حقيقي إلى مناطقهم الأصلية وذلك بعد تحسين الوضع الأمني بشكل كامل وليس نسبي“.

وقد انتقدت مديحة الموسوي رئيسة لجنة المهجرين في المجلس البلدي، الحكومة ووزارة الهجرة والمهجرين لتقصيرها في تقديم أي نوع من المساعدة إليهم. قائلة “لا يوجد أي دور للحكومة المركزية ولا للوزارة المعنية، في تقديم أي خدمات للعائلات النازحة الموجودة في الكرادة“.

وأكدت “أن عدد العائلات النازحة إلى قاطع الكرادة يبلغ ٦٦٣٢ عائلة مهجرة من ديالى وبنينوى والأنبار والعاصمة بغداد وضواحيها“.

وأشارت إلى “أن بعض الميسورين من هؤلاء النازحين تمكنوا من تأجير منزل لهم في المنطقة، لكن

## عضوات مجلس النواب العراقي يتفقدن المعتقلات في السجون



(نون)

قامت النائبتان (القاضية زكية اسماعيل حقي) و(شذى منذر العبوسي) عضوتا لجنة حقوق الانسان في مجلس النواب العراقي بزيارة سجن المطار التابع للقوات متعددة الجنسيات وبالتنسيق مع ممثلين من مكتب (الادميرال رايت) مسؤول السجون لدى القوات متعددة الجنسيات.

التقت النائبتان مع النساء المعتقلات واستمعتا الى قضاياهن بشكل مفصل، وطلبت النساء المعتقلات (وعددهن ١٢ معتقلة) النظر بقضاياهن والاسراع بأطلاق سراحهن، علما ان اكثرهن حصلن على اطلاق سراح، ولكن لم ينفذ.

قامت النائبتان بتقديم تقرير الى السيد رئيس مجلس النواب وعضائه حول الزيارة، يتضمن لائحة بأسماء النساء المعتقلات في سجن المطار (كروبر). ارتأت (نون) الاكتفاء بالأحرف الأولى من الأسماء بدلاً من نشرها كاملة، احتراماً للأعراف.

١- السيدة ب.س.م، محل الاعتقال- ابو غريب، تاريخ الاعتقال ٢٨-٤-٢٠٠٨ مواليد ١٩٨٠، متزوجة ولم توجه اليها أية تهمة.

٢- السيدة أ. ح. ع /ديالى- ناحية

كنعان- تايع الاعتقال ٢٧-٢-٢٠٠٨ مواليد ١٩٨٨، واعتقلت من بيت صديقتها ولا توجد تهمة ضدها، علما ان اخوتها الاربعة الذين يعملون في الجيش ووالدها الذي يعمل في الصحوة قد قتلوا من قبل تنظيم القاعدة.

٣- السيدة س. أ. ح. من الموصل- تاريخ الاعتقال ٤-٢-٢٠٠٨- مواليد ١٩٦٨، التهمة- دعم الارهاب ولا توجد ادلة ضدها، وابنها معتقل معها وهو مجنون وقد حصلت على أمر اطلاق سراح ولم يتم اطلاق سراحها لحد الان.

٤- السيدة أ. م. ع. من الموصل- تاريخ الاعتقال ٨-٢٠٠٧، مواليد ١٩٦٨ وزوجها معتقل معها واسمه ع. ف. ع. تم التحقيق معها حول التعاون مع الارهاب ولا توجد تهمة ضدها وقد حصلت على اطلاق سراح ولم يتم اطلاق سراحها لحد الان.

٥- السيدة ف. ع. خ. من ديالى، تسكن اليرموك وتعمل (خبازة). تاريخ الاعتقال ٩-٩-٢٠٠٧، وقد وجهت لها ٧ تهمة منها حرق بيوت وتوزيع اقراص ولا يوجد اي جواب من التحقيق.

٦- السيدة م. س. م. من منطقة





زوجها وابنها وحصلت على اطلاق سراح، والوحدة في المنطقة لم تقبل.

١٢- السيدة م. م. ه. من ديالى- الخالص، تاريخ الاعتقال ٢-٢٠٠٨، مواليد ١٩٨٨، واعتقلت هي وابوها واثنين من اخوتها وعمها واثنين من اولاده وهم الان في بوكا وهي في سجن المطار، وتقول ان الامريكان قتلوا عمها واولاده وزوجته، وانها ارتبكت وقالت اشياء غير صحيحة وتم احالتها الى محكمة عراقية.

ينتهي التقرير بمطالبة لجنة حقوق الانسان في مجلس النواب بمساعدة هؤلاء المعتقلات والاسراع بأطلاق سراح من لم تثبت ادانتها من المعتقلات.

لساق، مطلوب نقلها للمستشفى للعلاج وهي مطلق سراحها.

٩- السيدة ش. ط. ي. من ديالى- الغالبية، تاريخ الاعتقال ٢٧-٢-٢٠٠٨، متزوجة، مواليد ١٩٨١، تم اعتقالها من البيت بتهمة الارهاب.

١٠- السيدة ش. ع. ع. من بابل- المسيب- جرف الصخر، تاريخ الاعتقال ٥-١١-٢٠٠٧، مواليد ١٩٨٣، اعتقلت من البيت هي واخوتها الأربعة وزوج اختها، وقد حصلت على اطلاق سراح.

١١- السيدة ب. ع. ع. م. من بغداد- المنصور، تاريخ الاعتقال ٤-١١-٢٠٠٧، مواليد ١٩٥٧ بكالوريوس اداب انكليزي وتعمل في جامعة بغداد واعتقلت هي

البلديات، تاريخ الاعتقال ٢١-٣-٢٠٠٧، مواليد ١٩٨٣ مهندسة وتعمل مترجمة في دائرة الاصلاح في وزارة العدل. التهمة دعم الارهاب وتقول ان مترجم معها طلب منها مساعدته في ترجمة رسائل له حول جندي امريكي مخطوف وهو قريب لأحد السياسيين الكبار. حصلت على اطلاق سراح ولكن الوحدة الامريكية في المنطقة رفضت اطلاق سراحها.

٧- السيدة ك. ج. م. من ديالى، ناحية دلي عباس، تاريخ الاعتقال ١٣-٤-٢٠٠٨، مواليد ١٩٦٢ ومتزوجة. التهمة دعم الارهاب (عداوة مع شخص بعثي).

٨- السيدة ف. ا. ح. من الموصل- الجزيرة، تاريخ الاعتقال ١-٢٠٠٨، فاقدة



## بيت آرام..

### اهم اعمال اتحاد نساء كوردستان

حسينة بنیان

كافية سليمان.. هذا اسم رئيسة اتحاد نساء كردستان.. حدثتني بلقاء غير مخطط له.. عن الاتحاد وكيف تأسس قائلة: كان ذلك في (٤/١١/١٩٨٩) أي ضمن مرحلة النضال ضد النظام الدكتاتوري. وعندما تأسس الاتحاد كان مقره في (سقس) على الحدود العراقية الإيرانية.. كان عدد النساء المؤسسات إحدى عشر امرأة من بينهن السيدة (هيروخان) زوجة الرئيس جلال الطالباني والسيدة كافية واخريات.. وضعنا نظاماً داخلياً حددت فيه اهداف الاتحاد، وكانت أولى اهدافه هي المشاركة مع الشعب في حركة التحرير.. والمطالبة بحقوق المرأة، كما اصدر الاتحاد مجلة بعنوان (توار) او انثى الصقر، وهي مجلة ثقافية وسياسية وقانونية، وكان هذا قبل انتفاضة عام (١٩٩١). بعد

الانتفاضة خرج عمل الاتحاد الى النور وتوسع على صعيد منطقة كردستان حيث اقام مراكز لمحو الامية وتعليم الحرف والمهن مثل التفصيل والخياطة.. أما اهم عمل للاتحاد فهو تأسيس بيت (آرام) وهو ملجأ للنساء المهدرات.

عن هذا الملجأ حدثتنا (سيوان رستم) مشرفة بيت آرام قائلة: استقبل ملجأ النساء المهدرات الى الان ٥٠٠ امرأة، منهن متزوجات ومطلقات وفتيات صغيرات، تتراوح اعمارهن بين (١٤-٥٠) سنة. هؤلاء النساء مهدرات من قبل الاهل او الأزواج.. أما المشاكل التي يعانين منها فهي على نوعين.. مشاكل بيتية بسيطة وخلافات

مع الاهل، والاخرى تتعلق بقضايا الشرف والاعتصاب ومشاكل اخرى. اكثر هؤلاء النساء رجعن الى عوائلهن بعد ان وجد بيت آرام حلاً لمشاكلهن مع عوائلهن، عدا حادثة واحدة حدثتنا عنها سيوان بالقول: مرة خرجت احدى النساء وهي مطلقة، ثم جاء اخوها وطلب ارجاعها إلى عائلتها.. فأصطحب الفتاة بعد ان أخذت منه التعهدات بعدم ايدائها لكنه قتلها بالمسدس، كان ذلك في العام الماضي (٢٠٠٧).

وتقدم آرام خدمة للنساء اللاجئات منها تعليم القراءة والكتابة وتصفيف الشعر والخياطة.. وقد اكّدت السيدة (بيمان عز الدين) وهي قانونية الملجأ: ان التعلم هو العامل الاول لحماية الفتاة من الانحراف والتشرد. تقوم المحامية بيمان بالاستعانة بالقضاء لحل اكثر مشاكل اللاجئات.

٥٠٠ حالة

استقبالها البيت